

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-41 من 19-إكرام الميت

### صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الغفور الشكور خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر وشهاد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:24

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اعلموا ان الله خلق هذا الانسان فضلها على غيره من المخلوقات وكرمه على غيره قال سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:00:49

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون قال سبحانه ولهذا كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا - 00:01:31

ومما كرم الله به هذا الانسان انه شرع للميت شرع لهذا الانسان اذا مات شرع له احكاما خاصة منها انه لا يلقي جثة كفирه من الميتات من البهائم وغيرها - 00:02:06

وانما يدفن في قبر خاص قال جل وعلا ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فهذا الانسان خلق لراية عظيمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له ولكن هذا الانسان قد يخرج عن عبادة الله - 00:02:43

فالله جل وعلا يعد له العذاب المبين الدائم لما كفر بنعمة الله التي انعم بها عليه وخصه بها فان الله سبحانه وتعالى يكرم اهل الایمان احياء وامواتا ويهين اهل الكفر والطغيان - 00:03:17

احياء وامواتا وذلك جزاء لاعمالهم التي عملوها لانفسهم ان هذا الانسان اذا مات فان له احكاما عظيمة. المسلم يغسل ويکفن ويصلی عليه ويذعى له ويشيع الى قبره ويُدفن ويُسوى قبره عليه - 00:03:48

من غير زيادة وغلو وانما يسوى قبره ويُدفن بترابه ويُرتفع عن الارض قدر شبر حتى لا يداس او يوطأ عليه يرتفع عن الارض قدر شبر فقط كما كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

وقبور اصحابه لا يرفع القبر بتراب اكثرا من ترابه ولا يبني عليه ولا يبني قبة او ضريحا لان هذا سبب للشرك بالله عز وجل كما حصل من اليهود والنصارى - 00:05:00

لما بنوا على القبور صارت تعبد من دون الله عز وجل وكذلك لما حصل هذا في هذه الامة عبدت القبور من دون الله بسبب ما بني عليها من الاضرحة او المساجد فلا يصلى عند القبر الا صلاة الجنازة - 00:05:30

لا يصلى عند القبر ولا يدعى عنده الا للميت فلا يدعو الانسان لنفسه عند القبر ويُظن ان هذا اقرب الى الاجابة لان هذا من وسائل الشرك فاذا اراد المسلم ان يدعو لنفسه - 00:05:56

فليدعوا في المساجد التي هي بيوت الله عز وجل ولا يدعوا عند القبور او يزور الاضرحة ويُتبرك بها كما يفعله من ان فتنوا بالقبور وذلك بسبب البناء عليها وتضخيمها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

عن البناء على القبور وامر بهدم البناء الذي عليها كما قال لعلي ابى طالب رضي الله عنه لا تدع قبرا مشرفا يعني مرتفعا الا سويته

ولا صورة او تمثلا الا طمستها - 00:06:47

فهذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور ومنها ايضا انه نهى عن الكتابة عليها فلا يكتب اسم الميت ولا تاريخ وفاته ولا يكتب شيء من سيرته كما يفعله القبوريون - 00:07:12

لا يكتب على القبر اي كتابة لان هذا يغري الجهال بالتعلق به كذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تسرج المقابر بالسرج او المصابيح الكهربائية لان هذا وسيلة لتعظيمها - 00:07:36

والغلو فيها قال صلى الله عليه وسلم لعن الله زارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج فلا تسرد المقابر ولكن عند الدفن اذا احتاجوا الى الدفن في الليل يأتون معهم بسراج ونحوه قدر الحاجة - 00:08:03

ثم يذهبون به اما ان تضاء المقابر توضع فيها الاعمدة الكهربائية فهذا حرام نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مظاهر الغلو - 00:08:30

بالقبور لان هذا وسيلة الى الشرك وفي مقابل هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن امتحان القبور والاسوء اليها فلا توطأ ولا يجلس عليها ولا تتخذ طرقا للناس والبهائم - 00:08:54

ولا ترسل اليها المياه القدرة بل لا ترسل اليها المياه اطلاقا تحجب عنها المياه والتسربات لان هذا حرام يسيء الى الاموات وكذلك كل انواع الامتحان للمقابر لا يبني عليها بيوت ومساكن - 00:09:21

وانما وانما تصور بسور يحيط بها من جميع الجوانب حتى يمنع اصول الاذى اليها يفتح لها ابواب لدخول الجناز الذين يزورون القبور الزيارة الشرعية واذا مات الميت ودفن فانه لا تقطع الصلة به - 00:09:50

من المسلمين بل انهم يزورونه الزيارة الشرعية ليسلموا عليه ويدعوا له ثم ينصرفون لا يجلسون عنده ولا يتولون به ولا يطلبون منه الشفاعة ونحو ذلك مما يفعله الجهال والمشركون انما يزار الميت زيارة الشرعية - 00:10:27

للسلام عليه والدعاء له كذلك يدعى له بالمغفرة والرحمة دائما وابدا الاموات يدعى لهم ويستغفر لهم. اموات المسلمين تدعوا لهم مع نفسك وكذلك الصدقة عن الميت مشروعة ويصل ثوابها اليه كذلك - 00:11:01

الحج والعمرة عن الميت سواء كانت فريضة اذا لم يحج قبل موته او نافلة هذا مما ينفع الميت باذن الله ويصل ثوابه اليه فلا تقطع الصلة بالاموات بمعنى انهم ينسون ويتركون - 00:11:28

بل انهم تهدى لهم الدعوات والصدقات الاستغفار وغير ذلك لان ذلك يصل اليهم وينفعهم اذا تقبله الله سبحانه وتعالى الاموات لهم حق على اخوانهم المسلمين وعلى اقاربهم كذلك يزال الاذى عن قبورهم اذا وصل اليها اذى - 00:11:53

فانه يزال ويمنع وتعاهد القبور فلا تهمل وتترك لاجل لا يصل اليها شيء من الامتحان والاذى هذه عنابة الاسلام بالقبور اما انها تعظم اما انها تتخذ اما انها تبني عليها المساجد - 00:12:31

فهذا شأن اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبائهم مساجد وكان في مرض موته صلى الله عليه وسلم يحذر من الغلو في القبور - 00:13:00

ويحذر من فعل اليهود والنصارى. الا ان من كان قبلكم يبنون المساجد على القبور الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم حذر - 00:13:24

من كل الغلو من كل انواع الغلو في القبور كما انه حذر من كل انواع الامتحان للقبور فدين الاسلام دين الوسط والاعتدال بين الغلو والجفاء بالقبور وغيرها فيجب على المسلمين - 00:13:48

ان يتعاهدوا قبور امواتهم بالحماية والصيانة وازالة التعديات عنها وان يمنعوا كل المظاهر المحدثة المبتدةعة من الكتابة عليها او الاصباغ التي تصبغ عليها سواء كانت قبور اقاربهم او قبور غيرهم - 00:14:09

لان هذا من انكار المنكر لا بأس ان الانسان يضع على قبر قريبه علامة يعرفها هو عند الزيارة ولا يعرفها غيره بان يضع حجرا صغيرا على القبر يعرف به قبر قريبه ليزوره ويسلم عليه - 00:14:37

ولا تكرر الزيارة للقبور بوقت متقارب ولا تخصص بيوم معين وانما اذا تيسر للانسان بين فترة واخرى فانه يزور القبور عموما يسلم على الاموات عموما اذا دخل ويدعو لهم ثم ينتهي الى القبر الذي يريد ان يخصه بالزيارة - [00:15:01](#)

فيسلم عليه ويدعو له ثم ينصرف هكذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور بين الغالي والجافي فينبغي العناية بهذه السنة بهذه السنن العظيمة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا - [00:15:27](#)

في حق القبور والزيارة اذا كانتقصد منها الاستغاثة بالموتى او التبرك بقبره او الاستشفاع به فهذا زيارة شركية محمرة لا تجوز لا سيما اذا كان هذا القبر قد سير وثنا يعبد من دون الله - [00:15:53](#)

بالدعاء بدعائه والاستغاثة به والتrepid عليه وهذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتدر غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد وقال عليه الصلاة والسلام - [00:16:18](#)

ان من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم احياء والذين يبنون المساجد على القبور فالواجب على الامة عموما وعلى علماء الامة خصوصا وعلى افراد المسلمين ان يتعلموا احكام القبور وان لا وان لا يتبعوا اهل الضلال - [00:16:42](#)

واهل البدع واهل الكتاب في الغلو في القبور وتخصيص من يسمونهم بالاولياء والصالحين يخصصونهم بصفات على قبورهم يعتمد الناس الذهاب اليها بل قد يأتون اليها من بعيد ويسافرون لها من بعيد - [00:17:10](#)

وهذا نتيجة لوضع علامات الغلو عليها فتجعل قبور المسلمين متساوية لا يعرف هذا من هذا لا يعرف قبر الرجل الصالح ولا من دونه ولا يعرف قبر العالم والجاهل كلهم سواء - [00:17:34](#)

عند الله سبحانه وتعالى. انما يعرف اه قبور بعض القبور اهلها واقاربها الذين يدعون لها ويستغفرون لها ويذورونها لا ميزة لقبر على قبر لا ببناء ولا باسراج ولا بطيب وبخور. ولا غير ذلك. هذا كله مما احدثه اهل - [00:17:53](#)

واحدته الغلة مما صير القبور او ثنا تعبد من دون الله عز وجل هجرت المساجد الان في في كثير من البلاد ولا قيمة لها اذا لم يكن فيها قبور وانما يذهبون الى المساجد المبنية على القبور. نسأل الله العافية والسلامة - [00:18:23](#)

فاتقوا الله عباد الله واعما وتعلموا هذه السنن تعلموا هذه السنن في القبور ونفذوها واحذروا مما حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم لقد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:18:47](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:11](#)

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:19:27](#)

صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واما يتعلق بمسألة الاموات التعزية فان التعزية مستحبة لاهل الميت وذلك بان يدعو للميت ويدعو لاقاربه. فيقول احسن الله عزاءك وجبر الله مصيبك - [00:19:50](#)

وغرل لميتك هذه الدعوات المباركات الثلاث فيها الخير الكثير للحي والميت. وفيها تسليمة المصاب بمصابه والمواساة فهي سنة تعزية سنة. ولكن احدث الناس فيها بدوا شوهرتها وآخرتها عن المطلوب من ذلك - [00:20:21](#)

انهم يجعلون لها اياما معدودة ايام العزاء يسمونها العزاء ما لها ايام العزاء ليس له ايام وانما العزاء في وقت المصيبة وما قرب منها بدون تحديد اذا لقيت اخاك المصاب - [00:20:49](#)

فادعوا له بهذه الدعوات الواردة المباركة وهذا يكفي وكذلك ليس للعزاء اجتماع ومحل واقامة ولا يم هذا كله من البدع والمحظيات قال جرير ابن عبد الله الصحابي الجليل الجليل ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:21:09](#)

كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة والنياحة محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب. والنياحة هي رفع الصوت بتعداد محسن الميت والجزع عليه والتسخط عليه هذه هي النياحة وهي وهي من اعمال الجاهلية. وهي كبيرة من كبائر الذنوب - [00:21:35](#)

لا يأس بالبكاء على الميت لأن هذا ليس بمستطاع انسان ان يمنعه. وقد و قد بكى النبي صلى الله عليه وسلم بكى على الميت وقال ان الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب - [00:22:02](#)

ولكن يعذبوا بهذا او يرحم و اشار الى لسانه صلى الله عليه وسلم فصنعت الطعام بهذه الكيفية يجتمعون ثلاثة ايام في بيت معين يعطى صاحب البيت والمصاب يعطى العمل ثلاثة ايام ويجلس للناس - [00:22:21](#)

تعمل ولا يم ويؤتي بها الى بيته ويأكلها المجتمعون هذا كله من البدع المحدثة العزاء هو كلمات تقولها اذا التقى باخيك او اتصلت به في جوال او في هاتف او تكتب له خطابا - [00:22:45](#)

ويحصل المطلوب ولا وليس بها تكاليف ولا ولا اموال تضاع ولا او اوقات تهدر هذه سنة العزاء انما يصنع لاهل الميت طعام بقدر حاجتهم بقدر حاجته للميت لا لاجل المجتمعين الذين يأتون للأكل - [00:23:06](#)

هذه الايام يتجمعون ويتحدون مجيء الوليمة هذا شيء ما انزل الله به من سلطان فعل المسلمين ان يتركوا هذه العادة لانه في البلاد الاخرى يقام نظيرها مما يسمى بحفلات التأبين - [00:23:32](#)

حفلات التأبين يذكرون محاسن الميت وينعون عليه يتحسرون عليه ويستأجرون المقربين بالقرآن الكريم في هذه التأبينات فهذه فهذه الاجتماعات عندنا تشبه التأبين المحرم في البلاد الاخرى فعليها ان نتقى الله سبحانه وتعالى - [00:23:53](#)

ونعمل بما ورد ونترك ما نهينا عنه فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة. فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:24:22](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:24:46](#)

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:25:11](#)

اللهم احفظ امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعل هدا مهدين غير ظالين ولا مضللين. اللهم اصلاح بطانتهم - [00:25:33](#)

وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا قتنا شر شرارنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن وكف عنا بآس الذين كفروا فانت اشد بآسا واشد تنكيلا - [00:25:54](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:26:16](#)

ولا تنقض اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:26:35](#)